

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

قال ودليل التخصيص نوعان يعني الدليل الذي يحصل به التخصيص نوعان متصل ومنفصل فالمتصل ما لا يستقل بنفسه والمنفصل ما يستقل بنفسه واضح التاريخ ها ما لا يستقل بنفسه يسمى متصلا - [00:00:02](#)

وما يستقل يسمى منفصلا ما تقولون في المثاليين السابقين فيما سقت السماء العشر ليس فيما دون خمسة اصدقة منفصل هذا منفصل كذا ولا لا طيب اه ما تقولون في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين - [00:00:24](#)

هذا متصف ولهذا ما يمكن تأتي الا الذين من لم يسبقها كلام. ما يمكن لابد ان يكون تابعا لغيره فما يستقل بنفسه يسمى منفصلا وما لا يستقل تسمى متصلا ما لا يستقل يسمى متصلا - [00:00:48](#)

وما يستقل يسمى منفصلا طيب الذين المتصل المتصل سيئة ان شاء الله اقسام وقع في كلام واحد هنا وقع في كلام واحد وقد يتقدم المخصص وقد يتأخر قد يتقدم وقد يتأخر - [00:01:09](#)

هذا في المتصل المنفصل هل يؤخذ بالتخصيص سواء تقدم المخصص ام تأخر او لابد ان ان نعلم المتأخر هذا محل خلاف والصحيح انه ليس بشرط وانه اذا وجد دليلان احدهما عام والثاني مخصص لهذا العام - [00:01:37](#)

فانه ها يحمل العام على الخاص سواء علمنا التاريخ ام لم نعلم بل سواء علمنا ان الخاص المتقدم ام متأخر هذا هو الراجح من اقوال اهل العلم وبعضهم جعل التخصيص كالنسخ لابد ان يكون مخصص - [00:02:04](#)

بعد العام يعني بعد المخصص ولكن الصحيح الذي عليه جمهور اهل العلم العموم وهذا كما انه اصح فهو اريح لاننا على قول الثاني لابد ان نبحت عن التاريخ لابد ان نبحت عن التاريخ الا وجب التوقف - [00:02:27](#)

والصواب ما عليه جمهور اهل العلم ان ان التخصيص بل ان المخصص عامل عمله سواء كان قبل العام ام بعد العام حتى لو علمنا بانه قبل عام فانه يكون مخصصا - [00:02:53](#)

لانها ان علمنا انه بعد العام صار واردا علي وتخصيص الوارد على المورد اظنه لا لا اشكال فيه تخصيص الوارد للمورد عليه لا اشكال فيه واضح لكن حتى لو تقدم - [00:03:18](#)

فاننا نحمل هذا العام على انه عام اريد به ما سوى المنصوص عليه السابق فيكون من باب العام الذي اريد به الخاص واضح لو قلت مثلا لا تكرم زيدا لا تكرم زيدا - [00:03:39](#)

ثم قلت لك بعد ذلك اكرم الطلبة وزيد منهم هل تكرمه لأ لاني اعطيتك به نسا خاصا قلت لا تكن لا خاصا بعينه قلت لا تكرم اذا قلت اكرم الطلبة فمعناه - [00:04:02](#)

انني اقول اكرم الطلبة الا من قلت لك لا تكرمه فلا فرق اذا بين ان يتقدم المخصص او او يتأخر طيب فمن المخصص المنفصل المتصل فمن المخصص من هذه للتبعيض - [00:04:22](#)

اذا المؤلف لم يذكر جميع المخصصات المتصلة بل ذكر بعضا منها الاستثناء او الاستثناء وهو لغة من الثني من الثمي وهو رد بعض الشيء الى بعضه كثني الحبل نعم وهذا - [00:04:44](#)

تاني لاني رددت بعضه الى بعض نعم كل شيء ترد بعضه الى بعض تقول ثنيت فالاستثناء مأخوذ من الثني لان الانسان المستثنى لما ذكر اللفظ الان ثم عاد واخرج بعض افراده - [00:05:14](#)

كانه ثنى الكلام ورجع فيه ورجع فيه فاخرج بعض افراد العام اما اصطلاحا فهو اخراج بعض افراد العام الا او احدى اخواتها اخراج

بعض افراد العام ما سبق لنا مثل هالعبارة ذي - [00:05:37](#)

اخراج بعض افراد العام ما سبق لنا اه سبقنا في التخصيص انه اخراج بعض افراد العام اذا يكون قوله اخراج بعض افراد العام جنس
جنس ليش؟ لانه يشمل كل التخصيص - [00:06:02](#)

الا او احدى اخواتها فصل فصل خرج به ما سوى الا واخواتي واضح يا جماعة طيب ها طيب قولنا الاستثناء اخراج بعض افراد العام
هذا التعريف لو اقتصرنا عليه ها؟ لا شمال كله التخصيص - [00:06:23](#)

للاستثناء وغير الاستثناء وصارت وصار التعريف غير مانع ولا لا غير مانع لانه ما يمنع دخول بقية المخصصات لما لما قلنا بالا احدى
اخواتها فصل يعني هذا هو الذي فصل بين الاستثناء وبين سائر - [00:06:51](#)

المخصصات فاجراج بعض افراد العام هذا يسمى عندهم ايش لا لا بالنسبة للتعريف الان تعريف الاستثناء يسمى عندهم جنسا وبالا
وحد اخواتها يسمى فضلا. يسمى فضلا مثل ما قلنا في - [00:07:14](#)

في مأمن الانسان حيوان ناطق حيوان ناطق فقولنا حيوان جنس يشمل كل ما في حياته من انسان وبعير وفرس وشاة وغير ذلك
وقول ناطق ها فصل خرج به بقية الحيوانات - [00:07:37](#)

طيب ما المسجد بيت بني للصلاة فيه بيت بني هذا جنس يشمل كل البيوت المبنية للصلاة فيه فصل خرج بهما عدا المساجد من من
المبنيات انتبهوا لهذا. طيب اذا الاستثناء اخراج بعض افراد العام - [00:08:04](#)

ماذا نقول فيه من حيث التعريف جنس بالا وحد اخواتها فصل خرج به بقية انواع المخصصات قد الا معروفا احدى اخواتها مثل
سوى وغير وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون - [00:08:34](#)

كل ما دل على الاستثناء نعم طيب اذا قال اخواته كنا اشقاء ولا لاب ولا الام ها يقاه فيها شقة ولاب والام هم يريدون بالاخوات
المثيلات يعني كانوا اخواتي اظن واخواتها ان واخواتها يعني - [00:08:59](#)

مثيلاته اللاتي يشاركنها في العمل لا في المعنى احيانا بعد لان ان للتوكيد وكأن للتشبيه مثلا طيب لقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:09:24](#)

هذه السورة قال فيها الامام الشافعي لو لم ينزل الله تعالى على خلقه حجة غير هذه السورة لكفتهم نعم والعصر ان الانسان كل انسان
واقسم بالعصر بمناسبته الانسان لان العصر هو وعاء وعاء العمل - [00:09:45](#)

والانسان شف مؤمن عامل للصالحات موسم بالحق موسم بالصبر وعكسه كافر امر للسيئات متواصل بالباطل ومتواصل في الجزع
والتسخط فلماذا صار مناسبة بين المقسم به والمقسم عليه لان العصر هو الوعاء الزمن - [00:10:14](#)

الذي يكون فيه العمل طيب ان الانسان الانسان هذا عام طيب الا الذين امنوا خاص بماذا اخرجنا هذا الا اذا التخصيص هنا متصل
طريقه على استثناء اي نعم نعم الفصل معناه - [00:10:44](#)

هو القيد الذي يخرج ما سوى هذا المقيم ايه ايه خير هذا فصل بالنسبة للتعريف هذي مر علينا في اصول الفقه النبي انت حاضر كل
يوم فين وصل الفوق مختصر التحريم - [00:11:09](#)

نعم ناخذ فيه حتى لو كان قبلها نعم النبي صلى الله عليه وسلم امر في امر خاص. نعم. نعم. ثم بعدين عرفنا التاريخ عمم لادخال
هذا الشخص المتخصص نعم. كيف نقول - [00:11:32](#)

لا لا ما هو لو نص على هذا الشخص المخصص من قبل لكان هذا نصر عرفنا ان الحكم طالبة لكن لم لما لم ينص يحمل كلامه الثاني
على على كلامه الاول - [00:11:56](#)

لكن عندنا خصوص منهني عنه احنا مثلنا بمثال من عندنا لان ما ما نحب ان نفرض كلاما قاله الرسول وما قاله قلت مثلا لا تكرم زيدا
هذا خلاص ولا عينت شخص معين بانه ليس محل الاكراه - [00:12:13](#)

ثم قلت اكرم الطلبة وزيد منه ما قلت لك انا وسيد منهم اه يعني ان المعروف ابن زيد من الطلبة فهل تكرم زيدا لو اكرمه تعال عمي
قال لك امس لا تكرمه - [00:12:35](#)

كيف تكون ما تقدر تقولي لانك قلتى لأمك الموت يعني ما قال زي قلت لك أكرم الطلب يعني الذين سواه في ناس الله أكبر حتى لو تقدم العام حتى لو تقدم العام نفس الشي - [00:12:53](#)

يمكن يحضر قوله العام أناس ويسافرون ويقاثلون المدينة ثم لا يسمعون التخصيص وهذا وارد أبو دماغ الكلام صحيح الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سبق لنا أن الاستثناء - [00:13:17](#)

مأخوذ من الثاني وسبق لنا تعريفه في الاصطلاح وهو إخراج بعض أفراد العام إلا أو إحدى أخواتها يعني أدوات الاستثناء ثم قال تعريف الاستثناء لا شروط شروط الاستثناء يشترط لصحة الاستثناء شروط - [00:13:38](#)

منها اتصاله بالمستثنى منه حقيقة أو حكما واستفدنا من قول مالك شروط منه ومن هنا للتبسيط أن هناك شروطا أخرى لم يذكرها المؤلف مثل أن يكون المستثنى والمستثنى منهم من متكلم واحد - [00:14:11](#)

فإن كان من متكلمين اثنين لم يصح إلا إذا وافق المتكلم على الاستثناء فإنه يصح على خلاف في ذلك مثال مثال هذا لو قال رجل نسائي طوالق النساء الأربع طوارق - [00:14:34](#)

فسمعه جاره فقال إلا أم العيال كبيرة ولكنه سكت ما استثنىها لم يطرق كل الأربع استثنى استثنى جاره لماذا ليس مو متكلم واحد لا اتصل من يوم أنه قال نسائي الأربع طوالق من يوم نطق بالقاف قال الثاني - [00:15:04](#)

إلا أم الأولاد فهنا لا يصلح الاستثناء لأنه ليس من واحد فإن أقر بذلك المتكلم فقال إلا أم الأولاد فهذا ينبغي على خلاف سيأتي أن شاء الله تعالى طيب من الشروط اتصاله بالمستثنى منه حقيقة أو حكما - [00:15:33](#)

فإن لم يتصل لم يصح المتصل حقيقة المباشرة للمستثنى منه مباشرة المستثمرتين بحيث يقول عندي له عشرة إلا درهما على طول هذا متصل حقيقة ولا لا حقيقة لأن ما ما فصل بينهم الخاصة - [00:15:59](#)

والمتصل حكما ما فصل بينه وبين المستثنى منه فاصل لا يمكن دفعه كالسعال والعطاس رجل قال عندي له عشرة وهو يريد إلا درهما لكن أخذه السعال وش هالسعال الكحة وبدا - [00:16:29](#)

يدفع فقد له ربع ساعة وهو يطيح ثم قال إلا درهما يصلح ولا لا لأنه متصل حكم كذلك آخر قال عندي له عشرة ثم أخذه العطاس وصار يعاطس لا يفتوا - [00:16:56](#)

وباقى له ربع ساعة وهو يعاطس ثم قال إلا درهما أيش يصلح باستثناء لأنهم متصل حكمه طيب كذلك لو قال عندي له عشرة ثم أندعش أندعشا لا يمكن أن يتكلم معه - [00:17:20](#)

أو أغمي عليه أو ما أشبه ذلك ثم استثنى فإنه يصلح الاستثناء لأن هذا أمر لا يمكن دفعه فإن فصل بينهما فاصل يمكن دفعه أو سكوت لم يصلح الاستثناء انفصل فاصل يمكن دفعه - [00:17:42](#)

أو سكوت فإنه لا يصلح الاستقامة مثل لو قال عندي له عشرة ثم أخذه تعال خفيف يمكنه أن يستثنى فيقول إلا درهما ولكنه لم يستثنى الاستثناء هنا لا يصلح لماذا - [00:18:07](#)

نعم لأنه يمكن دفعه كذلك لو فصل في فاصل هو الذي أتى به مثل قال عندي له عشرة وإذا شخص يقبل فقال مرحبا بالآخ كيف حالك كيف من وراءك كيف - [00:18:32](#)

أخوانك الطلبة كيف أسعار تكرر الشاي ولما أنتهى من سؤاله قال إلا إلا درهما عشرة إلا درهم لا يصلح لماذا لأنه فصله بفاصل يمكن دفعه أو قال عندي له عشرة - [00:18:54](#)

ثم سكت يفكر وتفطن هل أعطاه من العشرة درهما أو ما أعطاه ثم ذكر أنه أعطاه أه نعم ثم ذكر أنه لم يعطه ها؟ أنه أعطاه ثم قال إلا درهما - [00:19:21](#)

ها ناس لا يصلح لأنه السكوت يمكن دفعه أيه هو ليش ما فكر قبل أن يتكلم لماذا لم يفكر قبل أن يتكلم؟ نحن نخشى بعد أن نفكر يبي ينقص حقه - [00:19:47](#)

أما لما قال عندي له عشرة وسكت ثبتت الآن عاد يمكن رفعها - [00:20:05](#)